كتاب الطفل في الفضاء العمراني: مدينة وهران كنموذج

عبد القادر نيمور
جامعة وهران

مقدمة

تمثل المكتبات العامة دعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري ومرآة تعكس تاريخ الشعوب وأنماط معيشتها وحضارتها وتؤدي دوراً حيوياً في تطوير قدرات المجتمع ونشر القيم التقدمية والوعي الثقافي وتعليم وتربية الأجيال لتأخذ دورها في بناء المجتمع وتحقيق تقدمه وازدهاره باعتبارها مؤسسات ثقافية وعلمية وتربوية، جامعة لكل الشعوب فأصبحت هذه المكتبات لازمة من لوزام المواطن ترافقه في كل مراحل حياته حيث يحتاجها في دراسته وأوقات فراغه ووظيفته واستقراره، فتعلمه فن الحياة وتوسيع خبرته وتنمية قابليته وإظهار مواهبه ليستفيد منها مجتمعه.

أولا: المكتبة العامة

❖ **تعريف المكتبة العامة**

تعرف اليونسكو المكتبة على أنها :" كل مجموعة منظمة من الكتب و الدوريات المطبوعة، أو كل الأشكال الأخرى من الوثائق، يقوم على تسييرها مجموعة العاملين المؤهلين الذين يسهرون على الرّد عن الاحتياجات المعلوماتية والتربوية و الترفيهية والبحثية. والمكتبة العامة هي التي تقدم خدماتها للمواطنين، دون أية تفرقة بينهم، ولا توجد قيود على الاستفادة من مقتنياتها، حيث تعتبر جامعة الشعب، ويقوم هذا النوع من المكتبات بتوفير أوعية المعلومات بكافة أنواعها وأشكالها التقليدية وغير التقليدية، ومن المفيد وجود شبكة من المكتبات العامة تغطي كافة أنحاء الدولة، بحيث لا يحرم أي مجتمع من خدماتها."

المنارة للاستشارات
www.m

❖ **تعريف مكتبة الطفل**

تعد مكتبة الطفل من أهم أنواع المكتبات نظراً لأنها أول مكتبة يقابلها الفرد في بداية حياته ويتوقف على تجربته معها مدى استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات والاستفادة منها في مراحل عمره المختلفة وتقدم خدمات المكتبات والمعلومات للأطفال أو الناشئين عن طريق المكتبات العامة باعتبار أن المكتبات العامة تخدم الجميع صغاراً وكباراً وقد تكون مكتبة الطفل مستقلة أو تمثل أحد الأقسام بالمكتبة العامة كما أن الأطفال أو الناشئين في المدارس يستفيدون من مكتباتها وبالتالي تعد مكتبة المدرسة الابتدائية أو المدرسة الإعدادية هي السبيل الثاني لتقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية للأطفال والناشئين وهناك بالإضافة إلى الهيئات التي تقدم خدمات متنوعة للأطفال ومنها الخدمات المكتبية.

❖ **مهام وأهداف المكتبات العامة:**

في بيان لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة حول أهداف المكتبة العامة نجد أنه تضمن نصا بضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال: " يجب أن تتيح المكتبة العامة للكبار والأطفال فرص الاستفادة من أوقاتهم وتعليم أنفسهم باستمرار، وأن تتيح لهم الاتصال الدائم بالتطور في مجال العلوم والآداب وأنه من السهل على الطفل أن يكتسب في بداية حياته تذوق القراءة والكتب[1]."

لذا فإن المكتبة العامة تتحمل مسؤولية خاصة لإتاحة الفرصة للأطفال كي يختاروا الكتب والمواد الأخرى بأنفسهم، وينبغي أن تضم المكتبة مجموعات خاصة بهم من الكتب، وأن يخصص لهم أجزاء معينة من المكتبة، عندئذ تصبح مكتبة الأطفال حيوية ومشجعة لأنواع متعددة من الأنشطة. فالمكتبة لها هدف تثقيفي بغرس عادة القراءة لدى الطفل وتشجيعه عليها، ولها هدف تعليمي فهي تساعد الطفل على التعلم الذاتي، وهدف اجتماعي فهي تساعد على العادات الاجتماعية السليمة[1].

المنارة للاستشارات
www.

هذا وقد قامت (هاريت لونج) بحصر أهداف مكتبات الأطفال العامة في مجموعة من العناصر:

_ تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة و متنوعة من الكتب.

_ إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب.

_ تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة فيهم.

_ تشجيع التعليم مدى الحياة من خلال الاستفادة من المكتبة.

_ مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي.

_ قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى التي تعتني برعاية الطفل.

فالمكتبة لها هدف تثقيفي بغرس عادة القراءة لدى الطفل وتشجيعه عليها، ولها هدف تعليمي فهي تساعد الطفل على التعلم الذاتي، وهدف اجتماعي فهي تساعد على العادات الاجتماعية السليمة[1].

❖ الطفل والمكتبة

مفهوم خدمة المكتبة العامة هي تقديم خدماتها لجميع فئات المجتمع، والصغار هم جزء من هذا المجتمع، قد يخصص داخل المكتبة العامة جزء خاص بالأطفال، أو تلحق بها مكتبة تقدم خدماتها للأطفال، أو تلحق بها مكتبة تقدم خدماتها للأطفال. هذا والمكتبات المدرسية في المرحلة الابتدائية تقدم أيضا خدماتها للأطفال باعتبار أنهم يتلقون تعليمهم الرسمي في هذه المرحلة. و المكتبة العامة تقوم بدور هام في خدمة الطفل خاصة في حالة عدم توفر مكتبات في المدارس الابتدائية أو في حالة عدم كفاءة المكتبات المدرسية. فلكل من المكتبة العامة والمدرسية دور محدد لكنهما مشتركان في الهدف وهما يكملان بعضهما البعض والتعاون بينهما مطلوب [2].

المنارة للاستشارات
www.

جاء في الإعلان العالمي لحقوق الطفل أن " للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الإجباري المجاني على الأقل في المرحلة الابتدائية، كما يجب أن تتيح له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافه العامة، وتمكنه من أن ينمي قدراته، وحسن تقديره للأمور، وشعوره بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية، لكي يصبح عضوا نافعا في المجتمع[1]."

أما بالنسبة للخدمات والأنشطة في مكتبة الأطفال، فهي:

- ✓ خدمة القراءة داخل المكتبة والإعارة الخارجية
- ✓ خدمة الرد على الأسئلة والاستفسارات: عن طريق البحث في القواميس والموسوعات والأدلة وغيرها من الكتب المرجعية.
- ✓ التدريب على استخدام المكتبة
- ✓ تنمية عادة القراءة
- ✓ الأنشطة: مثل ساعة القصة، معارض الرسم، مناقشة كتاب، استضافة كاتب أو شاعر مختص في أدب الأطفال.

مكتبة الطفل

الخدمة المكتبية للأطفال تقوم على اختيار وتقديم الموارد المكتبية للأطفال من خلال المكتبات العامة ومكتبات الأطفال وبعض مكتبات المؤسسات التربوية الأخرى، وتقدم المكتبات العامة ومكتبات الأطفال خدماتها للأطفال من سن ما قبل المدرسة وحتى نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة أو على الأقل حتى نهاية المرحلة الابتدائية.

❖ **أنواع الخدمة المكتبية للأطفال وأهدافها**

تقدم الخدمة المكتبية من خلال نوعين متميزين من المكتبات هما: المكتبات العامة والمكتبات المدرسية.

المنارة للاستشارات
www.

وهناك مناقشات كثيرة أثيرت حول أهمية ووظيفة كل نوع منهما غير أنه يمكن القول أن كل من هذه المكتبات تقدم خدماتها للأطفال وهي مفيدة ما دامت تستطيع القيام بأنشطة وخدمات لا تضطلع بها الأخرى.

إلا أنه يمكن اعتبار أن هذه المكتبات العامة والمدرسية تتفق في الأهداف العامة للخدمات المكتبية التي يمكن إجمالها في العمل على "تيسير وصول الأطفال إلى مصادر المعرفة المختلفة ومنحهم الفرص الكافية للتنمية الذاتية وفق احتياجاتهم وقدراتهم وميولهم". أما بالنسبة للتفاصيل الدقيقة والأهداف الخاصة بكل منهما، فإنّ وظيفة كل مكتبة تختلف عن الأخرى. وعلى كل حال فإنّ مكتبات الأطفال تشترك في فلسفة عامة واحدة وهي اعتبار الطفل كائناً بشرياً فرداً له الحق في أن يقرأ وأن يستخدم كل أنواع المواد حسب اهتماماته واحتياجاته وميوله.

❖ ثانيا: كتاب الطفل

هذا في ما يخص المكتبة، أما في ما يتعلق بكتاب الطفل، فقد تطور كتاب الطفل تأليفا ورسما وإخراجا وإنتاجا، فمن خلال تطور الطباعة تطور إنتاج الكتاب جمالا جاذبية، مما يعطي الكتاب احترامه وجاذبيته بالنسبة للطفل، ولكن انصرف الطفل للأسف عن الكتاب ليقبل على وسائل الإعلام الأخرى كالتلفزيون والإنترنت.

لقد أجريت عدة دراسات للتعرف على عوامل المقروئية في كتب الأطفال، وتناولت هذه الدراسات بالتفصيل جوانب هامة تتعلق بخصائص كتب الأطفال ويهمنا هنا ما يتعلق بمظهرها الخارجي من حيث الحجم المناسب وصور هذه الكتب وألوانها وعناوينها وهوامشها وحروفها وتجليدها، وقد أشارت هذه الدراسات إلى مجموعة من السمات التي ينبغي أن تتوافر في كتاب الطفل بصفة عامة، ويمكن إيجازها كالآتي:

~ أن يكون حجم الكتاب مناسبا للطفل.

~ أن يكون غلافه جذابا بألوانه وصوره ورسومه.

المنارة للاستشارات
www.

- أن يكون عنوانه مغريا بالقراءة دالا على محتواه.
- أن يشتمل على العديد من الصور التي تأخذ مساحة مناسبة من الصفحة والتي تمتاز بالحركة والنشاط والدقة في التعبير.
- أن يتحلى بالألوان الزاهية التي يفضلها الأطفال.
- أن يكون ورقه سميكا يتحمل كثرة التداول وتقليب الصفحات.
- أن تشتمل الصفحة على هوامش مناسبة.
- أن تكون حروف الطباعة سليمة واضحة، وأن يكون حجمها مناسبا لمرحلة نمو الطفل.
- أن يكون محكم التجليد وجيد الصنع.

تستمد كتب الأطفال خصائصها ومواصفاتها من المقومات الكامنة في الاتجاهات الثلاثة التي تتداخل معا لتكون عملا ثقافيا موجها وهي:

أولا: من حيث الشكل: يستمد الكتاب مواصفاته أساسا من الاعتبارات المتعلقة بخصائص كتب الأطفال بمفهومها الواسع.

ثانيا: من حيث المضمون: أي ما يتعلق بمضمون كتب الأطفال أسلوبا ولغة.

ثالثا: من حيث طريقة العرض: يستمد الكتاب مواصفاته أيضا من الاعتبارات المتعلقة بخصائص الأطفال ومستوى نضجهم لتتفق مع اهتماماتهم وقدراتهم ومداركهم.

ثالثا: كتب الأطفال وقنوات القراءة الخاصة بوهران

إنّ كتاب الطفل باعتباره منتوج ثقافي فإنّه يحظي بعناية الدولة وهذا عبر مؤسساتها الثقافية التي لا تعتبر كفضاءات تجارية والتي تسمح للطفل بالحصول على الكتاب واستعارته بالمجان، فهي تعطي للطفل الفرصة للقراءة وبهذا هي تساهم في تطور المقروئية عند الطفل ونتيجة لانتشار الوعي بأهمية الدور الأساسي الذي يلعبه الكتاب في ترقية الفرد وتربيته ظهرت إلى الوجود بعض الجمعيات الثقافية والاجتماعية التي تعمل على

المنارة للاستشارات
www.m

نشر الثقافة والمعرفة في المجتمع. ولعل من أهم هذه الجمعيات وأبرزها جمعية القارئ الصغير .

❖ **جمعية القارئ الصغير**

لقد قامت جمعية القارئ الصغير بنشر بعض كتب الأطفال في إطار النشر المشترك مع دار النشر التفاحات الثلاثة. وبما أن هذه الجمعية لا تتوفر على مطبعة خاصة بها فهي تلجأ في طبع منشوراتها إلى المطابع الخاصة، ومنها مطبعة أجيب-وهران (AGIP-ORAN). كما شاركت جمعية القارئ الصغير في عدة معارض وطنية ودولية. تعتمد جمعية القارئ الصغير في النشر على طريقتين هما: تقترح على بعض المؤلفين المهتمين بالكتابة للأطفال بتقديم النصوص التي ترقى لمستوى النشر، أو يقترح المؤلفون كتاباتهم على هذه الجمعية بغرض النشر. ومن الأعمال الأدبية التي أعدتها هذه الجمعية:

- عشرون مخطوط مقدم لدى وزارة الثقافة في إطار دعم الإبداع.
- عشرة مخطوطات في إطار الاتفاقية المبرمة مع الجمعية السويسرية شهرزاد.
- ستة عناوين نشرت في إطار سنة الجزائر في فرنسا.

❖ **مكتبة القارئ الصغير**

إنّ مكتبة القارئ الصغير هي مكتبة متخصصة للأطفال، وهي قسم من الأنشطة الثقافية التي تقوم بها جمعية القارئ الصغير ، هذه الجمعية التي تعمل على ترقية القراءة لدى الأطفال الصغار. لقد أنشأت هذه المكتبة في 18 مارس 2004 في إطار مشروع ثقافي أنجز بفضل دعم من طرف اللجنة الأوروبية بالاشتراك مع الجمعية السويسرية شهرزاد والبنك الجهوي الفرنسي للكتاب. ويمتد مجال نشاط الجمعية إلى المدارس وجمعيات أولياء

المنارة للاستشارات
www.

التلاميذ مرورًا بجمعيات الأحياء والمؤسسات المدرسية المختصة حسب مديرتها السيدة زوبيدة كوتي. وقد استفادت من دعم برنامج الجمعيات من طرف الاتحاد الأوروبي لإنشاء مكتبة الأطفال بوهران [2].

ستقبل مكتبة القارئ الصغير الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة عشر. وهي تعد نحو455 طفل مسجل: 231 من الذكور و224 من الإناث. هذه المكتبة تحتوي على رصيد يتعدى 6000 كتاب وتسعى على المدى القريب لبلوغ 9000 عنوان، هذا الرصيد من الكتب باللغة العربية والفرنسية يضم القصص وكتب الحقائق والموضوعات وغيرها من الكتب.

مكتبة القارئ الصغير تشتمل على رصيد غني ومتنوع يتكون من 7560 كتاب و50 من الأقراص المضغوطة. هذا الرصيد من الكتب هو مكون من: 4895 كتاب تدخل في إطار الشراء و 2665 كتاب تدخل في إطار الإهداء وهي مقسمة كالتالي: 2219 كتاب باللغة العربية، 5315 كتاب باللغة الفرنسية و 24 كتاب اللغة الأمازيغية. كما تحصلت المكتبة على 50 قرص مضغوط تعليمي مقسم إلى 35 قرص باللغة العربية و15 قرص باللغة الفرنسية.

❖ **دار النشر التفاحات الثلاثة: (Les trois pommes)**

تأسست دار النشر " التفاحات الثلاثة " سنة 1992. وهي متخصصة في أدب الطفولة، هذا الأدب أصبح نوعًا مميزًا قائمًا بذاته. ومن خلال المقابلة التي أجريتها مع مديرة هذه الدار السيدة بريكسي جميلة ، فإنّ دار النشر " التفاحات الثلاثة " تعمل على

المنارة للاستشارات
www.m

نشر الثقافة الجزائرية بتقديم البديل الثقافي الحقيقي والصالح للطفل الجزائري. وهي تؤكد على أن:

" كتبنا تسمح بالتمييز بين مختلف أنواع التراث الشفاهي وتشهد في نفس الوقت على غنى التعبير الجمالي الجزائري".

دار النشر "التفاحات الثلاثة" تهتم بإثراء الهوية الجزائرية والمحافظة على التراث الثقافي من خطر العولمة التي تهدد الخصوصيات الثقافية المحلية لأن العولمة تفرض نمطًا ثقافيًا موحدًا. هذه الدار تناضل من أجل الدفاع عن "حق امتلاك ثقافة خاصة"، وتعمل على تطوير كتاب الطفل "الجواري" الذي يكون دومًا في متناول الطفل وفي خدمته. هذا الكتاب السهل للحمل والبسيط والغني يسعى إلى نقل القيم التي تضمن الحفاظ على الميراث الثقافي الأصيل. وتعتمد دار النشر "التفاحات الثلاثة" في الطباعة والنشر على إمكانياتها الخاصة. وهي تهدف إلى نشر كتب الأطفال بأسلوب سهل وغني وشعارها في ذلك : نص بسيط وليس فقير، نص غني وليس معقد. وهي تنشر كتبها باللغات الثلاث: العربية والأمازيغية والفرنسية.

دار النشر " دار الغرب ": (Dar-El-Gharb)

تعتبر دار الغرب من أبرز دور النشر التي تنشط في مدينة وهران، ويمكن القول أن "دار الغرب" هي دار نشر خاصة ظهرت حديثًا ويوجد مقرها في مدينة وهران. وقد اهتمت بأدب الطفولة من خلال نشر سلسلة خاصة بالأطفال بعنوان " تعلم واعلم للأطفال " ، وهي من تأليف فطيمة بخاي ،وهي تتضمن مجموعة من القصص الشيقة التي تهدف إلى تعليم الطفل مبادئ الحياة حيث يخرج الطفل بعد قراءتها بدروس وعبر تساعده في فهم مكنون الحياة وبالتالي تعلمه كيفية التصرف مع الغير من حيث المعاملة الحسنة والذكية. كما نشرت" دار الغرب " كتابًا لمؤلفته خيرة لمجادي بعنوان :" الفارس الزعيم".

المنارة للاستشارات
www.

دار النشر "دار الأديب": (Dar El-Adib)

دار النشر الأديب دار نشر فتية متواجدة بالسانيا تأسست في 2001، وهي تقوم بنشر وتوزيع الكتب. وقد نشرت « دار الأديب » في سنة 2003 بعض الكتب للأطفال باللغة العربية والفرنسية ، وفي حوزتها ثلاثة عناوين تنوي نشرها في سنة 2007.. وقد نشرت بعض الكتب للمؤلف أحمد خياط الذي ألف عدة كتب للأطفال باللغة العربية والفرنسية.

دار النشر ابن خلدون: (Ibn-Khaldoun)

دار النشر "ابن خلدون" هي دار نشر حديثة، متواجدة بمدينة وهران. وقد نشرت عدة كتب للأطفال باللغة العربية كما قامت بترجمة بعض الكتب الصادرة باللغة الفرنسية. ومن خلال المقابلة التي أجريتها مع مدير هذه الدار بدت وضعية نشر كتاب الطفل مزرية وقد عرفت عراقيل كثيرة مما أرغمت هذه الدار على التوقف عن نشر كتب الأطفال إذ منذ سنة 2001 لم تعد هذه الدار تستثمر في مجال نشر كتب الأطفال لأن حسب مديرها سوق كتاب الطفل في الجزائر هي سوق راكدة بسبب قلة إن لم نقل انعدام الطلب على هذه الكتب من قبل مكتبات البيع والمكتبات. و هذا ما دفع بدار النشر "ابن خلدون" إلى اللجوء إلى البيع بالتخفيض حتى تتمكن من تصفية مخزون الكتب المكدسة.

رابعا: كتب الأطفال وقنوات القراءة التجارية بوهران:

من خلال الزيارات التي قمنا بها لبعض مكتبات بيع الكتب الموزعة عبر الأحياء الكبرى لمدينة وهران ومن خلال المقابلات التي أجريناها مع أصحابها، توصلنا إلى جملة من الملاحظات الهامة المتعلقة بموقع هذه المكتبات وتوزيعها الجغرافي وبمظهرها الخارجي من حيث اللافتة والواجهة، وكذا التنظيم الداخلي والأثاث.

إنّ أغلب مكتبات بيع الكتب هي وراقات صغيرة تبيع إلى جانب الكتب الورق والأدوات المدرسية وألعاب الأطفال والجرائد والمجلات وأشياء أخرى. وهي تنشط خاصة

المنارة للاستشارات
www.

في فترة الدخول المدرسي. وأغلب هذه المكتبات هي مكتبات عامة تبيع كل الكتب في جميع التخصصات، والبعض منها يكاد يتخصص في الكتب الدينية إلى جانب بيع الأشرطة السمعية والسمعية البصرية وحتى الملابس والمواد التجميلية. ونجد مكتبات البيع موزعة بصفة فوضوية عبر الأحياء إذ نجدها متمركزة في وسط المدينة والأحياء الكبرى في حين تفتقر بعض الأحياء المجاورة من هذه المكتبات مما يحول دون وصول الطفل إلى الكتاب، وغالبًا ما تكون متواجدة بالقرب من المؤسسات التربوية والتعليمية كالمدارس والثانويات والجامعات ، وهذا ما يعطيها فرص النجاح التجاري والثقافي.

بالنسبة للمظهر الخارجي، فأغلب المكتبات تحمل نفس اللافتة وهي تشير إلى وجود المكتبة ولكنها لا تعكس هوية المشروع الثقافي والتجاري للمكتبة كما أنها لا تتوفر على شعار المكتبة الخاص. وبذلك لا تحمل ما يثير انتباه المارة ولا تجذب القراء المحتملين لزيارتها. أما الواجهة الخارجية فهي لا تثير فضول المارة، كما أن واجهة العرض التي تعتبر كمساحة مفضلة لإنشاء أول لقاء بين الزبون والمكتبة والتي تقدم معلومات أولية على محتوى وغنى الرصيد المتوفر، هذه الواجهة ليست متوفرة في المكتبات، فهي لا تعكس توجهات المكتبة واهتماماتها وتخصصاتها.

أما في ما يخص تنظيم المساحة داخل المكتبة والذي من المفروض أن يتيح السير الحسن للنشاط التجاري باعتبار أن المحل هو مكان لاستقبال الجمهور والتبادل والعرض. هذه الشروط لا تتوفر في المكتبات، فهي في أغلبيتها ضيقة لا تسمح بتنقل القراء بين الرفوف ولا تسمح أيضًا بإيجاد الكتب واستشارتها بسهولة. أما الأثاث فهو لا يحتوي على لافتات تستخدم كمعالم للتعرف على مختلف الرفوف. وخاصة بالنسبة لكتب الأطفال، فإنّ الأثاث ليس مناسبًا من حيث مستوى الارتفاع بحيث يجعل الكتب في متناول الأطفال. كما أنه لا يتوافق مع مختلف الأحجام والمواضيع وأنواع الكتب الموجهة لجمهور متنوع

المنارة للاستشارات
www.

يشمل الأطفال الصغار والشباب، ولا يوجد صناديق للكتب المصورة ذات الأحجام الكبيرة.

وبما أن جناح الأطفال في المكتبة ليس جناحًا مميزًا يكاد أن يكون إجباريًا كجناح الكتب المدرسية والجامعية والدينية التي تستهوي الزبائن، فجناح كتب الأطفال ينبغي أن يكون أكثر جاذبية حتى يثير متعة القراءة، وفي هذا يكون التركيز على الألوان والأثاث وعرض الكتب. ولتعويض خسارة مبيعات الكتب يلجأ الكثير من أصحاب المكتبات إلى عرض كتب الطبخ والأدوات المدرسية. وأما بالنسبة للكتب فإنّها تعرض بطريقة فوضوية غير مدروسة لا تسمح بإبراز قيمتها وجذب انتباه وفضول الزبائن. وعمومًا فكتب الأطفال تعرض عند مدخل المكتبة فوق طاولات العرض أو الواجهات وفي أغلب الأحيان بجانب ألعاب الأطفال والكتب المدرسية. وتوجد في الجزائر حوالي 160 مكتبة تتركز خاصة في المدن الكبرى وفي الأحياء الكبرى ووسط المدينة التي يكثر فيها النشاط التجاري، وتوجد في مدينة وهران حوالي 50 مكتبة. وتكاد تخلو المناطق النائية والقرى من المكتبات. كما يمكن القول أن المكتبة بالمفهوم الحقيقي ليست موجودة. ولعل من أبرز المكتبات في مدينة وهران، مكتبة مامون المتواجدة بشارع الجيش الوطني الشعبي (واجهة البحر)، وهي إحدى المكتبات التابعة للمؤسسة الوطنية للكتب التي بيعت للخواص في إطار تصفية الشركات المفلسة.

هذه المكتبة تشمل على بعض المواصفات الأساسية وهذا من حيث موقعها في وسط المدينة والتجمع السكني الكبير، وكذا من حيث شساعة مساحتها وتنظيمها الداخلي وترتيب الكتب على الرفوف وفوق طاولات العرض واللافتات على الرفوف. وتشمل هذه المكتبة على مجموعة كبيرة ومتنوعة من كتب الأطفال وتعرض حصريًا كتب الأطفال الصادرة لدار النشر التفاحات الثلاثة التي تبيعها بصيغة البيع بالأمانة (Dépôt de vente) كما تعرض كتب الأطفال لدور النشر الجزائرية والأجنبية.

المنارة للاستشارات
www.

خاتمة

لاشك ان تقدم الأمم والشعوب يقاس بما لديها من مكتبات متنوعة تخدم قطاعات المعرفة الإنسانية، ولذلك تبذل دول العالم المختلفة قصارى جهودها في إنشاء هذه المؤسسات المعلوماتية في كل مدينة وقرية وتصرف الأموال الطائلة على تطويرها وتفعيل دورها في خدمة مختلف شرائح المجتمع.

مكتبات الأطفال نوع من المكتبات التي أوحت بقيامها مقتضيات الحضارة والتقدم وتطور التعليم وظهور نظريات وطرق تربوية حديثة للفلاسفة والتربويين الذين دافعوا عن الطفولة ومنحوها المكانة التي تستحقها باعتبار الأطفال هم ثروة البلد الوطنية والقومية إذا ما أحسن إعدادها وتربيتها وإطلاق طاقاتها وتنمية قدراتها المبدعة في مختلف الاتجاهات، فإنشاء مكتبات الأطفال يعني اعتراف الدولة بهم كأفراد في المجتمع لهم حقوق، كما يعني في الوقت ذاته الحفاظ على مكانة الكتاب كوعاء من أوعية المعلومات التثقيفية والترويحية والتربوية.

المراجع:

[1] الميلادي، عبد المنعم. القراءة...المكتبة المدرسية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2007.ص. 84

[1] نفس المرجع، ص. 85

[1] نفس المرجع، ص. 85

[1] المرجع السابق، ص. 152

[1] البقاعي، إيمان . المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين. بيروت: دار الراتب الجامعية، [د.ت.] . ص.327

[1] البقاعي، إيمان . المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين. بيروت: دار الراتب الجامعية، [د.ت.] . ص.338

[1] حلاوة، محمد السيد.كتب ومكتبات الأطفال.الإسكندرية:مؤسسة حورس الدولية، 2000. ص. 72

المنارة للاستشارات
www.